ولا يحمل فيها سلاح لقتال معهد نقض لا ضطرار ولا يخبط اي لا يضرب بها
شجرة قال في الصحاح خبط الشجرة ضربها بالعصى ليسقط ورقها الا لعلف
بسكون اللام ما تاكله الماشية اللهم بارك لنا في مدينتنا اى كثر خيرها
اللهم بارك لنا في صاعنا اي فيما يكال بصاع مدينتنا اللهم بارك لنا في
مدنا اى فيما يكال به ثم يحتمل كون البركة دينية وتكون بمعنى الثبات
اى تبقى اواحقوق الحق المتعلقة بهذه المقادير وكونها دنيوية وتكون
بمعنى الزيادة بحيث يكفي المد لمن لا يكفيه بغيرها ويحتمل الامران معا.
اللهم اجعل مع البركة الذي في غيرها بركتين فيها فتصير البركة فيها معنا
والذى نفسي بيده اى بتقديره وتدبيره ما من المدينة شعب بكسر الشين
فرجة نافذة بين جبلين ولا نقب بفتح النون وسكون القاف طريق
بين جبلين الا وعليه ملكان بفتح اللام يحرسانها من العدو حتى
تقدموا اليها اى من سفركم هذا وكان هذا القول حين كانوا مسافرين
للغزو وبلغهم ان بعض الطوائف يريد الهجوم عليها او فصل وتمسك بهذا
الخبر وما قبله من ذهب الى تفضيل المدينة على مكة وقال النفيعي
شامل للامور الدينية ايضا م عن ابي سعيد الخدري .
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والماثم اى مما ياثم به الانسان او
مما فيه اثم او مما يوجب الاثم او الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم
والمغرم اى مغرم الذنوب والمعاصي او هو الدين فيما لا يحل او فيما يحل لكن
يعجز عن وفايه اما دين احتاجه وهو يقدر على اداية فلا استعاذة
منه او المراد الاستعاذة من الاحتياج اليه والاستعاذة تعليم لامته
او اظهار للعبودية والافتقار وفي حديث صحيح قال له قايل ما اكثر
ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب
ووعد فاخلف ومن فتنة القبر التحير في جواب منكر ونكير وعذاب القبر
عطف عام على خاص فان عذابه قد ينشا عن فتنة بان يتحير فيعذب لذلك
وقد يكون لغيرها كان يجيب بالحق ولا يتحير ثم يعذب على تفريطه في بعض
المامورات والمنهيات كاهمال التنزه عن البول ومن فتنة النار اى
لصراقها بعد فتنتها كذا قرره بعضهم وقال الطيبي قوله فتنة النار
سوال الخزنة على وجه التوبيخ كما يشير اليه كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الاية وعذاب النار اي فتنة تؤدي الى عذاب النار والى عذاب القبر
لئلا يتكرر اذا فسر بالعذاب ومن شر فتنة الغنى اى البطر والطغيان
والتفاخر وصرف المال في المعاصي واعوذ بك من فتنة الفقر حسد الاغنيا

والطمع

والطمع في مال الاغنياء والتذلل لهم بما يدنس العرض ويثلم الدين ويوجب عدم الرضى
بما قسم ذكره البيضاوى وقال الطيبي الفتنة ان فسرت بالمحنة والمصيبة فشرها
ان لا يصبر الرجل على لاوايها ويجزع منها وان فسرت بالامتحان والاختبار
فشرها ان لا يحمد في السرا ولا يصبر في الضرا وذكر لفظ شر في الفقرة الاولى
دون الثانية هو ما وقع في هذه الرواية وجا في رواية اثباتها فيهما وفي اخرى
حذفها فيهما ومن فتنة المسيح بفتح الميم وخفة السين وبحا مهملة سمي به
لكون احدى عينيه ممسوحة او لمسح الخير منه فعيل بمعنى مفعول او لمسحه
الارض اى قطعها في امد قليل فهو بمعنى فاعل وقيل هو بخا معجمة ونسب
قايله الى التصحيف الدجال احتراز عن عيسى عليه السلام من الدجل الخلط
او التغطية او الكذب او غير ذلك وهو عدو الله المموه واسمه صاف وكنيته
ابو يوسف وهو يهودي وانما استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشرا لخبره بين
امته جيلا بعد جيل لئلا يلتبس كفره على مدركه اللهم اغسل ازل عني خطاياى
اى ذنوبي لو فرض ان لي ذنوبا بالما والثلج والبرد بفتحتين حب الغمام جمع
بينها مبالغة في التطهير اى طهرني منها بانواع مغفرتك وخصها لانها لبردها
اسرع لاطفا حر عذاب النار التى هي غاية الحر وجعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها
سببها فعبر عن اطفا حرها بذلك وبالغ باستعمال المبردات مترقيا عن الما
الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ومصيره
جليدا والثلج يذوب ونق بفتح النون وشد القاف قلبي الذي هو بمنزلة
ملك الاعضا واستقامتها باستقامته من الخطايا تاكيد للسابق وتجاز
عن ازالة الذنوب ومحو اثرها كما نقيت الثوب الابيض من الدنس بفتح الدال
والنون اى الوسخ وفي رواية لمسلم من الدرن وباعد اى ابعد وعبر بالمفاعلة
مبالغة بيني وبين خطاياى كرر بين هنا دون ما بعده لان العطف على
الضمير المجرور يعاد فيه الخافض اى ذنوبي والخطو بالكسر الذنب كما باعدت
اى كتبعيدك بين المشرق موضع الشروق وهو مطلع الانوار والمغرب اى محل
الافول وهذا مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمن والمكان اى امح
ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يخاف من وقوعها حتى لا يبقى لها مني
اقتراب بالكلية فالمصدرية والكاف للتشبيه وموقع التشبيه ان
التقا المشرق والمغرب محال فشبه بعدها لذنب عنه ببعد ما بينهما والثلاثة
اشارة لما يقع في الازمنة الثلاثة فالمباعدة للمستقبل والتنقية للحال
والغسل للماضي والنبي معصوم وانما قصد تعليم الامة او اظهار العبودية
ق في الدعوات ن بتقديم وتاخير ه مختصرا كلهم عن عايشة وخرجه ك

Copyright © King Saud University